

## تفسير السمعاني

@ 123 ( ^ ليلًا طويلاً ( 26 ) إن هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوماً ثقيلاً ( 27 ) نحن خلقناهم وشددنا أسرهم وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلاً ( 28 ) إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلاً ( 29 ) . .

وقوله : ( ^ وسبحه ليلاً طويلاً ) هو التطوع من بعد صلاة العشاء الأخيرة إلى الصبح ، وهذا على الندب والاستحباب . .

قوله تعالى : ( ^ إن هؤلاء يحبون العاجلة ) معناه : إن هؤلاء الكفار يحبون العاجلة أي : الدنيا . .

وقوله تعالى : ( ^ ويذرون وراءهم يوماً ثقيلاً ) هو يوم القيامة ، وتركهم له هو تركهم العمل والسعي له . .

وقوله : ( ^ ثقيلاً ) يجوز أن يكون سماه ثقيلاً لشدة الهول والفرع فيه ، ويجوز أن يكون سماه ثقيلاً لفصل القضاء فيه بين العباد وعدله معهم ، وهو في غاية الثقل عليهم إلا من تداركه □ بفضلته . .

قوله تعالى : ( ^ نحن خلقناكم وشددنا أسرهم ) أي : قوينا خلقهم . .  
وقيل شددنا مفاصلهم . .

وقيل : هي الأوصال فشدها بالعروق والأعصاب . .

وعن مجاهد : أن الأسر هو الشرح ، وذلك مصر الإنسان ( تسترخيان ) عند الغائط ليسهل خروج الأذى ، فإذا خرج انقبضا . .

قوله تعالى : ( ^ وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلاً ) أي : أهلكتناهم وخلقنا خلقاً غيرهم .

قوله : ( ^ إن هذه تذكرة ) أي : الآيات التي أنزلناها تذكرة أي : موعظة وعبرة . .

قوله تعالى : ( ^ فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلاً ) أي : من شاء منكم أيها المخاطبون أن

يتخذ إلى ربه سبيلاً فيسهل ذلك عليه لوجود الدلائل ورفع الأعداء ، فليفعل .